

انتعاش اللقاءات الافتراضية وتغير خارطة الترويج للاستثمارات

منظمات الأعمال تلتف على قيود السفر وتنظم لقاءات ثنائية عن بُعد



مجموعة هيرميس تزوج للتظاهرات الاستثمارية

مشروعات تدشين المدن الذكية الجديدة والمشروعات التي تستهدف الفئات محدودة ومتوسطة الدخل. وذكر ولاء حازم، خبير الاستثمار، أن جائحة كورونا أثرت سلباً على تدفق حركة الاستثمارات بشكل عام، فضلاً عن أن مناخ الاستثمار أصبح هشاً ودفع المستثمرين إلى التحوط على مستوى العالم. وقال لـ "العرب" إن هذه المشكلة عمقت جراح الاقتصاد، ومن ثم فإن اللجوء إلى اللقاءات الافتراضية محاولة للتخفيف من حدة الأزمة، لكن لا يمكن تقييمها بالنجاح أو الفشل في جذب الاستثمارات، لأنها الية جديدة تستخدم في ظروف صعبة.

وباتت الحل العملي أمام الشركات عالمياً، خاصة مع الثورة التكنولوجية. وأضاف لـ "العرب" أن واقع كورونا فرض على الجميع ضرورة التأقلم معه، كل وفق أدوات تواصله مع مختلف المقاصد الاستثمارية. ونظمت مصر أول ملتقى افتراضي مصري - بحريني لترويج الفرص الاستثمارية في قطاع العقارات، شاركت فيه من القاهرة لجنة التشييد بجمعية رجال الأعمال ومن المنامة جمعية رجال الأعمال البحرينية. وجذب قطاع العقارات بمصر في العقد الأخير استثمارات محلية وأجنبية بنحو 192 مليار دولار في

وحققت مصر أول فائز في الميزان التجاري مع دول مجلس التعاون الخليجي بقيمة 700 مليون دولار العام الماضي، بما يمثل مرحلة فارقة في نمط العلاقات التجارية. وتضاعفت الصادرات إلى الإمارات لتصل إلى 750 مليون دولار خلال الربع الأول من عام 2020، فيما بلغت الصادرات الزراعية إلى السعودية 117 مليون دولار، مقارنة بنحو 100 مليون دولار خلال الفترة ذاتها من العام السابق. ولفت عمرو الفقي مدير عام الاستثمار بشركة القاهرة لإدارة الاستثمارات إلى أن الترويج للاستثمارات باللقاءات الافتراضية وسيلة فرضها كورونا،

مجموعة متنوعة من كبرى الشركات والمستثمرين الدوليين". وتخطط شركة تعليم لخدمات الإدارة (تعليم) للقيام بحملة ترويجية افتراضية عبر منصات مختلفة من أجل جمع تمويل لتوسيع استثماراتها في مصر عبر طرح حصة تصل إلى نحو 49 في المئة من أسهمه بالبورصة.

وتستهدف الحملة جذب استثمارات من عدة دول، في مقدمتها كوريا الجنوبية وبريطانيا والولايات المتحدة إلى جانب مستثمرين من دول الخليج، ومن المتوقع أن تنطلق الحملة الترويجية الافتراضية فور حصول "تعليم" على موافقة الهيئة العامة للرقابة المالية والبورصة قبل نهاية مارس الحالي.

وأكد محمد يوسف المدير التنفيذي لجمعية رجال الأعمال المصريين، وهي أول جمعية أهلية تأسست عام 1979 لخدمة رجال أعمال في مصر، أن العام الماضي شهد لأول مرة قيام الجمعية بعمليات ترويجية افتراضية بعد أن كانت جميع اللقاءات تتم من خلال مقابلات مباشرة بالسفر إلى المقاصد المصدرة للاستثمارات.

وبدأت أولى جولات الترويج الافتراضية في الخليج باجتماع عبر منصة "زووم" لجميع مكاتب التمثيل التجاري في منطقة الخليج.

وتولدت الدبلوماسية الاقتصادية لعمل جهاز التمثيل التجاري فرصاً جيدة للاستثمار المرتقب، حيث يقوم الجهاز بالترويج للاستثمارات المتاحة بمصر في منطقة الخليج، وعبرها يتم وضع أولي لبنات تدشين الاستثمارات في القطاعات المختلفة. وأوضح لـ "العرب" "كان علينا التعايش مع الجائحة وهذا يتطلب إعادة رسم خارطة التعاون المصري - العربي لاكتشاف الفرص ومجالات التعاون الاقتصادي مع مختلف دول مجلس التعاون الخليجي". وأشار إلى أن منطقة الخليج تنصدر قائمة الشركاء التجاريين مع القاهرة، ومن أهم المستثمرين في السوق المصرية.

بدأت خارطة الترويج للاستثمارات تتغير في ظل تحديات السفر والإجراءات الاحترازية، وظهر واقع جديد فرض على منظمات الأعمال والمستثمرين ضرورة التأقلم معه للتوصل إلى اتفاقات وصفقات تعزز حركة تدفق رؤوس الأموال بين المقاصد الاستثمارية التي قوض الوباء مفاصلها.

اللقاءات المباشرة التي كانت تعقد وجها لوجه أصبحت افتراضية عن بُعد، لكنها الطريقة المثلى لم جسور التواصل بين المستثمرين خلال الظروف الراهنة.

ورغم تحديات الجائحة إلا أنها كشفت عن مكامن جديدة للتواصل ما يجعلها تفرض نفسها بقوة في غياب الجائحة؛ حيث رصدت مؤشرات هيرميس، وهي أكبر بنك استثمار في مصر وتحظى بترتيب مباشر في 13 دولة عبر أربع قارات، عن تطور في معدلات الإقبال على جولات الترويج الافتراضية.

القاهرة - التفت منظمات الأعمال على قيود السفر التي فرضها وباء كورونا واتجهت إلى زيادة الجولات الترويجية الافتراضية للفرص الاستثمارية عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة لتنشيط مناخ الاستثمار وجذب مشروعات جديدة لمقاصدها الاستثمارية. ولجأت منظمات الأعمال والمؤسسات المالية إلى تلك الخطوة كمحاولة منها لإنقاذ الاقتصاد عبر منحه جرعة تنشيطية تعزز قدرته على الخروج من حالة الركود والوهن بسبب تداعيات الوباء.

ومكّنت جهود الترويج الافتراضي للفرص الاستثمارية من مواصلة الحوار بين أصحاب رؤوس الأموال خلال فترة الإغلاق الكبير الذي طبقتة الدول في بداية الجائحة، ودخلوا في مناقشات جادة بعد استئناف جزء كبير من النشاط الاقتصادي.

وانطلقت الجولة الافتراضية الاستثمارية الثالثة للمجموعة المالية "هيرميس" في 4 مارس وتستمر حتى 9 من الشهر نفسه، تحت شعار "انطلاقة جديدة للأسواق الناشئة والابتدئة". وتشارك في المؤتمر الترويجي الذي تديره هيرميس عبر منصة تفاعلية 197 شركة من 28 دولة، فضلاً عن مشاركة أكثر من 700 مستثمر يمثلون 253 من المؤسسات المالية، لتبادل الرؤى التحليلية حول الأوضاع الراهنة التي تشهدها الأسواق الناشئة والابتدئة ومناقشة خطط التعافي.

وغيرت جائحة كورونا طبيعة المؤتمر الترويجي لهيرميس الذي يعقد سنوياً بين لندن وديبي لفتح آفاق استثمارية جديدة للمؤسسات المالية، وبدلاً من ورصدت زيادة كبيرة للعام الحالي في عدد المشاركين مقارنة بالنسخة الثانية التي شاركت في فعاليتها 157 شركة من 25 دولة، ونحو 650 مستثمراً. وقال كريم عوض الرئيس التنفيذي للمجموعة المالية هيرميس القابضة إن "توقعات خبراء الاستثمار حول العالم تشير إلى جني الأسواق الناشئة النصيب الأكبر من ثمار استئناف الأنشطة الاقتصادية، فيما تستفيد أصول الأسواق المبتدئة من اهتمام منح المستثمرين لها حصة أكبر من مخصصات محافظهم الاستثمارية خلال الفترة القادمة".

وأضاف أن "فعاليات المؤتمر الاستثماري الافتراضي الثالث تشهد مشاركة واسعة هي الأكبر من جانب

السبب تفوق صادرات الطماطم المغربية إلى الاتحاد الأوروبي لقلقا كبيرا لإسبانيا، ما دفعها إلى تقديم شكوى للمفوضية الأوروبية، حيث باتت الأوساط الاقتصادية تتخوف من منافسة الرباط في ظل ارتفاع عوائد صادرات الطماطم خلال السنوات الأربع الأخيرة بصفة لافتة.

بسبب ارتفاع في كميات العروض الناجمة عن الزيادة في كميات الطماطم، التي يوجهها المغرب إلى دول الاتحاد الأوروبي".

ومنذ سنوات والمزارعون الإسبان يخوضون معركة للتأثير على المفوضية الأوروبية لفرض عقوبات على الطماطم المغربية، بدعوى أنها تدخل إلى الأسواق الأوروبية بكميات أكبر من المسموح من طرف دول الاتحاد الأوروبي.

وسجلت الطماطم في البيوت المحمية بمنطقة الميريا خسارة مهولة لقيمتها في السوق، اتضح ذلك من

الرباط - ارتفعت صادرات الطماطم المغربية إلى الدول الأوروبية بنسبة 12 في المئة العام الماضي، ما شكل مصدر قلق لإسبانيا التي طالبت بتوضيحات من المفوضية الأوروبية حول هذه الزيادة.

وكشفت النائب الاشتراكية الإسبانية العضو بالمفوضية الأوروبية للزراعة كلارا أكيليرا، أمام المفوضية الأوروبية أن "واردات الطماطم المغربية أدت إلى وضعية خطيرة في سوق الطماطم في الاتحاد الأوروبي".

وأشارت البرلمانية الإسبانية، إلى "اضطراب جديد تشهده هذه الأسواق،

صندوق النقد الدولي يصرف قرضاً لموريتانيا

نواكشوط - وافق صندوق النقد الدولي على صرف منحة لموريتانيا بقيمة 23.8 مليون دولار، لإسناد جهود السلطات في مواجهة جائحة كورونا، وفق ما أوردت الوكالة الموريتانية للأنباء الرسمية. وقالت الوكالة الإنشائي إن المجلس التنفيذي لصندوق النقد، أكمل الخميس، المراجعة السادسة والأخيرة للترتيب مع موريتانيا في إطار التسهيل الذي يغطي الفترة 2017-2021، ما يسمح بصرف 16.56 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (أحوالي 23.8 مليون دولار أميركي).

وقالت الوكالة إن الدفعة الجديدة من صندوق النقد "تهدف إلى مساعدة السلطات على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والبنية التحتية، والحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي وزيادة المرونة مع الصدمات".

وأوضحت الوكالة أن موافقة صرف المنحة "جاء ضمن المراجعة السادسة للقرض الميسر، البالغ 167 مليون دولار، والذي يغطي الفترة ما بين 2017 و2021". وكان صندوق النقد وافق في 6 ديسمبر 2017 على تسهيل ائتماني لموريتانيا، بإجمالي 115.92 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (أحوالي 167 مليون دولار).

وفي سبتمبر 2020، قرر الصندوق زيادة القرض بنحو 20.24 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (أحوالي 29 مليون دولار)، لتلبية احتياجات تمويلية أعلى من المتوقع بسبب جائحة كورونا. وطالبت موريتانيا أكثر من مرة على لسان رئيسها محمد ولد الشيخ الغزواني، وعدد من الوزراء في مناسبات وقدم مختلفة، بإلغاء كامل ديون القارة الأفريقية حتى تتسنى لها مواجهة الواقع الذي فرضته مواجهة الوباء، وتحديات التنمية والأمن.

تفوق صادرات الطماطم المغربية لأوروبا يقلق إسبانيا

مخاوف المنافسة تدفع مدريد إلى تقديم شكوى لدى المفوضية الأوروبية

بنسبة تصل إلى 97 في المئة، الأمر الذي يعكس أهمية الفاعلين في القطاع في تطويره مع احترام معايير البيئة والجمالية المطلوبة. وتحتل الطماطم المغربية بإقبال كبير في بلدان الاتحاد الأوروبي، حيث أكدت مصادر رسمية هولندية تراجع استيراد الطماطم الإسبانية سنوياً لصالح الطماطم المغربية، التي أصبحت تنافس بقوة نظيرتها الإسبانية، من ناحية الجودة والأسعار.

كما تضاعفت واردات ألمانيا للطماطم المغربية بنسبة 246.1 في المئة خلال هذه الفترة، حيث صدر المغرب ما بين 111 و100 ألف كيلوغرام من الطماطم إلى ألمانيا في الفترة ما بين يناير ونوفمبر الماضي رغم طفرة وباء كورونا، وتقدر قيمتها 115.56 يورو بسعر متوسط قدره 1.40 يورو، وهذا ما يجعل من المملكة المغربية المورد 14 لهذا المنتج الزراعي لألمانيا.

ويذكر أن إسبانيا إحدى أهم الدول المصدرة للخضر، والفواكه في الاتحاد الأوروبي قد عانت خلال جائحة كورونا نقصاً كبيراً في اليد العاملة الزراعية. وكشفت بيانات المؤسسة الإسبانية للتصدير والاستثمارات، أن العديد من المنتجات الزراعية الإسبانية فشلت أمام منافسة نظيرتها المغربية، بعدما ارتفعت شحنات الطماطم القادمة من المغرب نحو الاتحاد الأوروبي بنسبة 18 في المئة خلال آخر 4 مواسم زراعية، لتصل إلى 424 ألف طن في سبتمبر من سنة 2019 بزيادة بلغت 18 في المئة خلال آخر سنة، مقابل تراجع صادرات الطماطم القادمة من حقول الميريا الإسبانية بنسبة 25 في المئة، حيث لم تتجاوز 371 ألف طن.

في عقد الشراكة الذي يربط الاتحاد الأوروبي بالمغرب المتعلق بـ285 ألف طن، وأن "السنة الماضية تضاعفت فيها واستناداً إلى قاعدة بيانات الاتحاد الأوروبي للضرائب والاتحاد الجمركي، فإن حجم واردات الطماطم من المغرب في إطار الحصة ارتفع إلى غاية 17 فبراير الماضي إلى 31.93 ألف طن، في الوقت الذي بلغ إلى غاية فبراير من السنة الماضية 28.55 ألف طن، وبالتالي بلغت الزيادة 12 في المئة إلى غاية الشهر الماضي دون احتساب واردات إلى غاية نهايته.

500 ألف طن توقعات زيادة صادرات الطماطم إلى الاتحاد الأوروبي خلال 2021/2020

وشددت البرلمانية الإسبانية أكيليرا، على أن الزيادة المستمرة في الواردات المغربية على الأسواق الأوروبية تخلف ارتفاعاً وفائضاً في العرض، الأمر الذي يؤدي إلى ارتباك في القطاع الإسباني. واعتبر وزير الزراعة والصيد البحري والمياه والغابات عزيز أخنوش، أن المنتجات الزراعية المغربية ومنها الطماطم وصلت إلى مستوى عالمي من حيث الجودة، يجعل المهنيين يستهدفون الأسواق العالمية بكثير من الثقة في النفس.

وأكدت الجمعية المغربية للمنتجين والمنتجين المصدرين للخضر والفواكه، أن جهة سوس ماسة، تعتبر المصدر الأول للخضر بالمغرب ومنها الطماطم

خلال الانخفاض الحاد في أسعار هذه المنتجات في شهر فبراير الماضي. واعترف فرناندو ميراندا بوجود "مشكلات في إنتاج الطماطم في الميريا بسبب التغيرات في درجات الحرارة والمشكلات اللوجستية في الأشهر الأخيرة"، مؤكداً أن هذه الحالة تعكس "الحاجة إلى التحديث وزيادة الكفاءة" في إنتاج الفاكهة والخضروات في إسبانيا، والتي تتركز بشكل أساسي في تربة الميريا.

وفي يوليو الماضي، تجاوزت الصادرات المغربية من الطماطم نحو الاتحاد الأوروبي، لأول مرة نظيرتها الإسبانية، خصوصاً من إقليم الميريا، مسجلة انتعاشاً كبيراً في ظل جائحة كورونا.

وأكدت جمعية منتجي الفواكه والخضر في الميريا الإسبانية، في تقرير لها، أن صادرات الطماطم المغربية في اتجاه الاتحاد الأوروبي تجاوزت لأول مرة صادرات إسبانيا في نفس الاتجاه، حيث وصلت صادرات الميريا إلى نحو 417.826 ألف طن، مقابل 486.878 من صادرات الطماطم المغربية في اتجاه الاتحاد الأوروبي.



طماطم تكفي السوق المحلية والخارجية